



النتاج الفكري الجغرافي في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت للمدة 2015-2024

م.م رنا مزاحم جهاد

قسم الجغرافية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة تكريت

Geographical intellectual output in the Journal of the College of Education for Human Sciences, Tikrit University, for the period 2015-2024

M.M Rana Muzahem Jihad

Exact specialization /Geographic thought

Geography Department / College of Education for Human Sciences /

rana.mozahem@tu.edu.iq

المستخلص:

تحظى البحوث العلمية المنشورة في المجالات المحكمة بأهمية كبيرة في البحث العلمي، لكونها تمثل مصدراً أساسياً للمعرفة العلمية الأصيلة، تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، ولا سيما من حيث الموضوعات العلمية التي يتناولها هذا النتاج تحليل التوزيع العددي للبحوث المنشورة بحسب أعداد المجلة. يهدف هذا البحث إلى تحليل التطور الكمي والموضوعي للنتاج العلمي المنشور في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة تكريت، حيث استنتج البحث أظهرت نتائج التحليل ارتفاعاً تدريجياً في عدد البحوث الجغرافية المنشورة خلال المدة المدروسة، إذ ارتفع العدد من مستوى متدنٍ في بدايتها (8 بحوث، 1.04% عام 2015) ليلبغ ذروته في عام 2022 (163 بحثاً، 21.28%)، قبل أن يستقر عند مستويات مرتفعة نسبياً في السنوات اللاحقة (101 بحثاً، 13.19% عام 2023؛ و95 بحثاً، 12.40% عام 2024)، أظهرت الجداول وجود تباين زمني في أعداد البحوث والمؤلفين، حيث سُجل انخفاض نسبي في بعض السنوات مثل عام 2020 (68 بحثاً، 8.88% و124 مؤلفاً، 8.71%)، مقابل ارتفاع حاد في عام 2022 (163 بحثاً، 21.28% و323 مؤلفاً، 22.70%)، مما يعكس تأثير الإنتاج البحثي بعوامل تنظيمية ومؤسسية مختلفة، كما توصي الدراسة إلى ضرورة تعزيز سياسة النشر المتوازن بين التخصصات الإنسانية والطبيعية، بما ينسجم مع هوية المجلة ويضمن تنوعاً موضوعياً يساهم في رفع قيمتها العلمية وزيادة قاعدة قرائها.

Abstract:

Scientific research published in peer-reviewed journals enjoys great importance in the field of academic research, as it represents a fundamental source of original scientific knowledge. This study aims to achieve a set of scientific objectives, particularly with regard to the scientific themes addressed by this scholarly output, through analyzing the numerical distribution of the published papers according to the journal issues. The present research seeks to analyze the quantitative and thematic development of the scientific output published in the Journal of the College of Education for Human Sciences at Tikrit University. The results of the analysis indicate a gradual increase in the number of geographical studies published during the study period, rising from a low level at its beginning (8 papers, 1.04% in 2015) to a clear peak in 2022 (163 papers, 21.28%), before stabilizing at relatively high levels in the subsequent years (101 papers, 13.19% in 2023, and 95 papers, 12.40% in 2024).



The tables also reveal temporal variation in the number of published papers and authors, with a relative decline recorded in certain years, such as 2020 (68 papers, 8.88%, and 124 authors, 8.71%), compared with a sharp increase in 2022 (163 papers, 21.28%, and 323 authors, 22.70%). This reflects the influence of organizational and institutional factors on scientific production. Accordingly, the study recommends the need to enhance a balanced publication policy between human and natural sciences, in a manner consistent with the journal's academic identity, ensuring thematic diversity that contributes to increasing its scientific value and expanding its readership base.

المقدمة :

تحتل البحوث العلمية المنشورة في المجالات المحكمة بأهمية كبيرة في البحث العلمي، لكونها تمثل مصدراً أساسياً للمعرفة العلمية الأصيلة، وتعكس اتجاهات البحث والتطور المعرفي في مختلف التخصصات. وانطلاقاً من هذه الأهمية، جاءت هذه الدراسة لتحليل النتاج الفكري المنشور في مجلة جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية للمدة (2015-2024)، بوصفه مؤشراً على واقع النشر العلمي واتجاهاته في مجالات العلوم الإنسانية.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن السمات الموضوعية والمنهجية للبحوث المنشورة، وتحليل توزيعها الزمني والعددي، فضلاً عن تحديد التخصصات العلمية الأكثر إسهاماً في النشر. كما تسعى إلى إبراز أنماط التأليف العلمي السائدة، ومدى إسهامها في تعزيز البحث المشترك وتكامل المعرفة العلمية. وتسهم نتائج الدراسة في توفير قاعدة بيانات علمية يمكن الاستفادة منها في تقويم مسار النشر العلمي وتطوير سياسات البحث في المجلة مستقبلاً.

المبحث الأول: الاطار النظري

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة حول تحليل النتاج الفكري المنشور في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وذلك من خلال الإجابة عن مجموعة من التساؤلات البحثية التي تسهم في الكشف عن خصائص هذا النتاج واتجاهاته العلمية. ويمكن صياغة هذه التساؤلات على النحو الآتي:

1. ما طبيعة الموضوعات العلمية التي تتناولها البحوث المنشورة في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة تكريت؟
2. ما عدد أعداد المجلة التي صدرت خلال مدة الدراسة؟
3. ما عدد البحوث المنشورة في كل عدد من أعداد المجلة؟
4. أي عدد من أعداد المجلة تضمن أكبر عدد من البحوث المنشورة؟
5. ما أنماط التأليف العلمي للبحوث المنشورة من حيث عدد المؤلفين (مؤلف واحد، مؤلفان، ثلاثة مؤلفين فأكثر)؟

فرضيات الدراسة

تنتقل هذه الدراسة من مجموعة من الفرضيات العلمية التي تسعى إلى اختبارها في ضوء تحليل النتاج الفكري المنشور في مجلة جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ويمكن صياغتها على النحو الآتي:

1. تتباين موضوعات البحوث المنشورة في مجلة جامعة تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية، بما يعكس تنوع الاهتمامات البحثية في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة.
2. لا يتسم توزيع البحوث المنشورة في أعداد المجلة بالتوازن، إذ تختلف كثافة النشر من عدد إلى آخر.



3. توجد فروق واضحة في عدد البحوث المنشورة بين أعداد مجلة جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية خلال مدة الدراسة.
4. يوجد عدد معين من أعداد المجلة يضم أكبر عدد من البحوث المنشورة مقارنة ببقية الأعداد.
5. تختلف أنماط التأليف العلمي في البحوث المنشورة بالمجلة، مع غلبة نمط التأليف المشترك (مؤلفان أو ثلاثة مؤلفين فأكثر) على نمط التأليف الفردي.
6. يعكس نمط التأليف في بحوث المجلة توجهاً متزايداً نحو العمل البحثي المشترك في مجالات العلوم الإنسانية.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية، يمكن تحديدها بالنقاط الآتية:

1. التعرف على السمات الأساسية للنتائج الفكرية المنشورة في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، ولا سيما من حيث:
2. الموضوعات العلمية التي يتناولها هذا النتاج.
3. تحليل التوزيع العددي للبحوث المنشورة بحسب أعداد المجلة.
4. تحديد العدد أو الأعداد التي سجلت أعلى كثافة في نشر البحوث.
5. الكشف عن أنماط التأليف العلمي السائدة في البحوث المنشورة، من حيث عدد الباحثين المشاركين في إعدادها.
6. الإسهام في تقويم واقع النشر العلمي في المجلة، بما يعكس اتجاهات البحث الزراعي خلال مدة الدراسة .

رابعاً: أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تسلط الضوء على التخصصات الجغرافية وموضوعاتها العلمية المنشورة في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت، الأمر الذي يتيح للجهات الأكاديمية والبحثية التعرف على اتجاهات النشر العلمي، وتجنب التكرار في الموضوعات البحثية. كما تسهم في الكشف عن الفجوات المعرفية في النتاج الجغرافي المنشور، بما يساعد على توجيه الباحثين نحو الموضوعات والتخصصات التي تعاني من ندرة في البحوث، وبما يعزز التنوع والتكامل في الإنتاج العلمي الجغرافي.

خامساً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ذي البعد الإحصائي، لملاءمته طبيعة البحث وأهدافه، وذلك من خلال جمع بيانات البحوث الجغرافية المنشورة في المجلة خلال مدة الدراسة، وتنظيمها وتصنيفها وفق متغيرات محددة، ثم عرضها باستخدام الجداول والأشكال البيانية، وتحليل نتائجها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة. وقد استندت البيانات إلى أعداد مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت، وما هو موثق في فهارس المجلة ومصادر الرسمية.

سادساً: حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة بما يأتي:

- الحدود الموضوعية : البحوث الجغرافية المنشورة في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت.
- الحدود المكانية : مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة تكريت.
- الحدود الزمانية : المدة الممتدة من عام 2015 إلى عام 2024.

1- مفهوم الدورية للمجلة :

المجلة الإلكترونية :

يعد ظهور أول دورية ورقية إلى العام 1665م والتي حملت عنوان Journal des Scavans ، ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الدوريات من أهم مصادر المعلومات في المكتبات



ومراكز المعلومات، ووسيلة لإثراء تمويل المكتبات إضافة إلى أنها وسيلة هامة من وسائل الاتصال العلمي بين الباحثين في جميع التخصصات بما تتبحه من نشر أحدث البيانات والبحوث الرصينة على فترات زمنية منتظمة في مجالات العلوم المختلفة⁽¹⁾. تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الدورية أو المجلة العلمية، وقد تم اعتماد تعريفين لشموليتها وملاءمتها لطبيعة هذه الدراسة. فقد عرّفت موسوعة علم المكتبات الدورية على أنها جميع المطبوعات التي تصدر بصفة دورية خلال فترات زمنية محددة، سواء أكانت منتظمة أم غير منتظمة، وتحمل عنواناً مميزاً وثابتاً، وتصدر بأعداد متسلسلة ومتتابعة، لكل عدد منها تاريخ صدور محدد، مع استمرارها في الصدور دون تحديد نهاية زمنية، ويشترك في إعداد بحوثها أكثر من مؤلف.

كما عرّفت المنظمة الدولية للتقييس (ISO) الدورية بأنها مطبوع يصدر بصفة منتظمة أكثر من مرة في السنة، ويحتوي عادةً على مقالات أو بحوث مستقلة⁽²⁾. ومن خلال هذه التعريفات، يتضح أن الدورية العلمية، ومنها مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة تكريت، تمتلك مجموعة من الخصائص الأساسية التي تجعلها مصدراً مهماً للإنتاج الفكري الجغرافي، إذ تتميز بالاستمرارية، والتسلسل الزمني، وتعدد المؤلفين، وانتظام النشر، فضلاً عن احتوائها على بحوث علمية محكمة تسهم في توثيق الإنتاج العلمي وتحليل اتجاهاته خلال مدة الدراسة (2015-2024)⁽³⁾.

2- مميزات الدوريات العلمية :

- 2- مميزات الدوريات العلمية تتميز الدوريات عدة مميزات أهمها :
1- البحوث المنشورة تتميز بالموضوعية ويفضلها الباحثون بالاعتماد عليها بالدرجة الأولى.
2- البحوث المنشورة تمر بمرحلة التحكيم والمراجعة لأجل الوصول الى أقصى درجات الاجادة لتصبح صالحة للنشر.
3- تتميز البحوث بالأصالة خاصة التي تصدرها الجمعيات العلمية.
4 - تتميز البحوث المنشورة بالتغطية الموضوعية المركزة.
تصدر المجلة بصورة منتظمة منذ تاسيسها عام 1992 ولحد الان بعددين في السنة اي نصف سنوية ورقم ايداعها 1817 ، ورقم التسلسل الدولي: ISSN 0570-2664⁴.

3 - سياسة النشر في المجلة

- 1 - تسمح المجلة لكافة المؤلفين بالنشر فيها سواء من جامعة تكريت او من الجامعات العراقية وكذلك المؤلفين على المستوى الوطني أو الإقليمي أو العالمي، بدون تمييز في المعاملة العلمية. تختص المجلة بنشر المقالات التي تخص الفكر الجغرافي كتخصصات الطبيعية والبشرية والتخصصات التي لها علاقة بالجغرافية .
3- تنشر البحوث التي لم يسبق نشرها في مجلات او مواقع نشر اخرى داخل او خارج العراق ووفق شروط وضعتها الهيئة المسؤولة عن اصدار المجلة .
4- تقييم للبحوث من متخصصين في العلوم الجغرافية واللغوية لبيان صلاحية البحث من الناحيتين اللغوية والعلمية للنشر ووفق ما يتلائم مع سياسة المجلة⁽⁵⁾.

المبحث الثاني : التوزيع الزمني للبحوث :

يُظهر جدول (1)، وشكل (1)، تطور عدد البحوث الجغرافية المنشورة في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية خلال المدة (2015-2024) تبايناً واضحاً في حجم الإنتاج العلمي من حيث العدد والنسبة المئوية، بما يعكس ديناميكية الاهتمام البحثي بالجغرافية عبر الزمن. ففي عام 2015 سُجّل أدنى عدد للبحوث الجغرافية، إذ بلغ 8 بحوث فقط وبنسبة 1.04% من إجمالي البحوث، وهو ما يشير إلى محدودية حضور الدراسات الجغرافية في بداية المدة الزمنية المدروسة. وارتفع العدد في عام 2016 إلى 26 بحثاً بنسبة 3.39%، ليعكس بداية تحسن تدريجي في حجم النشر الجغرافي. وشهد عام 2017 استمرار هذا الاتجاه التصاعدي، إذ بلغ عدد البحوث 45 بحثاً بنسبة 5.87%، في حين سُجّل عام 2018 قفزة ملحوظة بوصول العدد



إلى 78 بحثًا وبنسبة 10.18%، مما يدل على اتساع قاعدة الباحثين وازدياد الاهتمام بالدراسات الجغرافية التطبيقية والمكانية. أما عام 2019 فقد مثّل ذروة أولى في النشر الجغرافي، إذ بلغ عدد البحوث 82 بحثًا بنسبة 10.70%، تلاه عام 2020 بانخفاض نسبي إلى 68 بحثًا وبنسبة 8.88%، وهو تراجع يمكن ربطه بالظروف الاستثنائية التي أثرت في النشاط الأكاديمي خلال تلك الفترة. وفي عام 2021 عاد المنحنى إلى الارتفاع مسجلًا 100 بحث جغرافي بنسبة 13.05%، بينما شهد عام 2022 أعلى قيمة خلال المدة المدروسة، إذ بلغ عدد البحوث 163 بحثًا وبنسبة 21.28%، وهو ما يعكس توسعًا كبيرًا في الإنتاج البحثي الجغرافي من حيث الكم والتنوع الموضوعي. وسجل عام 2023 انخفاضًا نسبيًا إلى 101 بحث بنسبة 13.19%، أعقبه استمرار الانخفاض في عام 2024 ليصل العدد إلى 95 بحثًا وبنسبة 12.40%، مع بقاء مستوى النشر مرتفعًا مقارنة بالسنوات الأولى من المدة وبشكل عام، بلغ إجمالي البحوث الجغرافية خلال المدة المدروسة 766 بحثًا بنسبة 100%، ما يدل على تطور ملحوظ ومتدرج في حجم النشر الجغرافي في المجلة، مع تسجيل ذروة واضحة في عام 2022، وتباين زمني يعكس تأثير العوامل الأكاديمية والتنظيمية في مسار البحث الجغرافي.

جدول (1) التوزيع الزمني للبحوث للمدة (2024-2015)

السنة	الاعداد	عدد البحوث	%
2015	12-1	8	1.04%
2016	12-1	26	3.39%
2017	12-1	45	5.87%
2018	12-1	78	10.18%
2019	12-1	82	10.70%
2020	12-1	68	8.88%
2021	12-1	100	13.05%
2022	12-1	163	21.28%
2023	12-1	101	13.19%
2024	12-1	95	12.40%
المجموع		766	100%

المصدر : مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت، لعامي 2015 – 2024 .

شكل (1) التوزيع الزمني للبحوث (2024 – 2015)



المصدر: من عمل الباحثة اعتمادا على جدول (1) .

4- التوزيع حسب اللغة :

يبين الجدول (2) ، ان عدد البحوث المنشورة باللغة العربية كانت (756)، بحثاً أي بنسبة (98.6)، بينما عدد البحوث المنشورة باللغة الإنجليزية فهو (10) بحثاً بنسبة (1.4%) .

جدول (2) توزيع البحوث حسب اللغة

اللغة	عدد البحوث	%
اللغة العربية	756	98.6
اللغة الإنجليزية	10	1.4
المجموع	766	100%

المصدر : مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، لعامي 2015 – 2024 .

مؤلفو البحوث : عدد مؤلفي البحوث الذين شاركوا في كتابة البحوث المجلة للمدة (2015 – 2024) تمثل بالبحوث الثنائية التأليف بنسبة (73.7) من مجموع البحوث المشتركة التأليف بينما البحوث ثلاثية التأليف شكل نسبة (26.3) من مجموع البحوث المنشورة للمدة (2015 – 2024) كما في الجدول (3) .

جدول (3) عدد مؤلفي البحوث في التأليف المشترك

التأليف المشترك	عدد البحوث	% النسبة
ثنائي	312	73.7
ثلاثي	111	26.2
المجموع	423	100%

المصدر : مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، لعامي 2015 – 2024 .

المبحث الثالث : التوزيع الموضوعي للبحوث في المجلة :



يُظهر الجدول (4)، وشكل (2)، توزيع البحوث الجغرافية الطبيعية والبشرية المنشورة في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية خلال المدة (2015-2024) وجود تباين واضح في حجم واتجاهات النشر بين فرعي الجغرافية، سواء من حيث العدد أو النسبة المئوية.

ففي عام 2015 كان حضور البحوث الجغرافية الطبيعية محدودًا، إذ بلغ عددها 3 بحوث بنسبة 0.85%، مقابل 5 بحوث بشرية بنسبة 1.20%، مما يشير إلى تفوق نسبي للجغرافية البشرية في بداية المدة. وارتفع عدد البحوث في عام 2016 ليصل إلى 12 بحثًا طبيعيًا بنسبة 3.42% و 14 بحثًا بشريًا بنسبة 3.37%، مع تقارب واضح في نسب النشر بين الفرعين.

وشهد عام 2017 استمرار الاتجاه التصاعدي، حيث بلغ عدد البحوث الطبيعية 21 بحثًا بنسبة 5.98%، مقابل 24 بحثًا بشريًا بنسبة 5.78%، ما يعكس نموًا متوازنًا نسبيًا في الاهتمام البحثي بكلا الاتجاهين. وفي عام 2018 ارتفع عدد البحوث بشكل ملحوظ ليصل إلى 38 بحثًا طبيعيًا بنسبة 10.83% و 40 بحثًا بشريًا بنسبة 9.64%، مع تفوق طفيف للجغرافية الطبيعية من حيث النسبة.

أما عام 2019 فقد شهد تحولًا في نمط النشر، إذ انخفض عدد البحوث الطبيعية إلى 33 بحثًا بنسبة 9.40%، في حين ارتفعت البحوث البشرية إلى 49 بحثًا بنسبة 11.81%، وهو ما يشير إلى ازدياد الاهتمام بالموضوعات السكانية والعمرائية والاقتصادية. وفي عام 2020 انعكس هذا الاتجاه، حيث ارتفعت البحوث الطبيعية إلى 39 بحثًا بنسبة 11.11%، مقابل انخفاض البحوث البشرية إلى 29 بحثًا بنسبة 6.99%.

وفي عام 2021 عادت البحوث البشرية لتتقدم من جديد، مسجلة 55 بحثًا بنسبة 13.25%، مقابل 45 بحثًا طبيعيًا بنسبة 12.82%، ما يعكس توسعًا متوازنًا في الدراسات التطبيقية لكلا الفرعين. وبلغت البحوث ذروتها في عام 2022، إذ سجلت الجغرافية الطبيعية 76 بحثًا بنسبة 21.65%، والجغرافية البشرية 87 بحثًا بنسبة 20.96%، وهو أعلى مستوى للنشر خلال المدة المدروسة، ويدل على نضج واضح في الإنتاج البحثي الجغرافي من حيث الكم والتنوع.

أما في عامي 2023 و 2024 فقد لوحظ تراجع نسبي في عدد البحوث الطبيعية إلى 48 و 36 بحثًا على التوالي، في حين حافظت البحوث البشرية على مستوى مرتفع نسبيًا، إذ بلغت 53 و 59 بحثًا بنسبة 12.77% في عام 2023، وارتفعت إلى 59 بحثًا بنسبة 14.22% في عام 2024، مما يؤكد استمرار تفوق الجغرافية البشرية في السنوات الأخيرة.

وبصورة عامة، بلغ إجمالي البحوث الجغرافية الطبيعية خلال المدة المدروسة 351 بحثًا بنسبة 100%، في مقابل 415 بحثًا بشريًا بنسبة 100%، وهو ما يدل على تفوق كمي للجغرافية البشرية، مع تقارب نسبي في الاتجاهات الزمنية لكلا الفرعين، وتبادل الأسبقية بينهما عبر السنوات المختلفة.

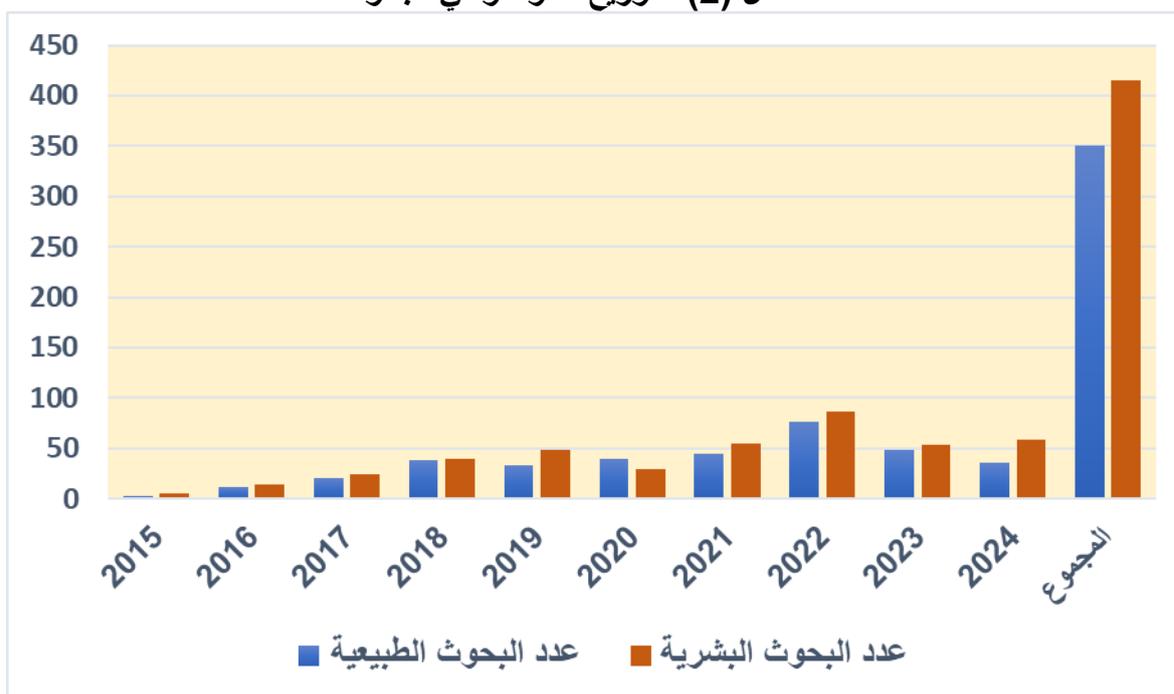
جدول (4) يبين توزيع البحوث حسب الموضوع والنسبة المئوية

السنوات	عدد البحوث الطبيعية	%	عدد البحوث البشرية	%
2015	3	0.85	5	1.20
2016	12	3.42	14	3.37
2017	21	5.98	24	5.78
2018	38	10.83	40	9.64
2019	33	9.40	49	11.81



6.99	29	11.11	39	2020
13.25	55	12.82	45	2021
20.96	87	21.65	76	2022
12.77	53	13.68	48	2023
14.22	59	10.26	36	2024
%100	415	%100	351	المجموع

المصدر : مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، لعامي 2015 – 2024 .
شكل (2) التوزيع الموضوعي للبحوث



من عمل الباحثة اعتمادا على جدول (4)

المبحث الرابع : مؤلفو البحوث :

وتشمل اعداد المؤلفين الكلي وعدد المؤلفين للبحث الواحد :

5-1- اعداد المؤلفين للبحوث :

يُبيّن الجدول (5)، وشكل (3)، يُظهر جدول توزيع عدد المؤلفين المشاركين في البحوث الجغرافية المنشورة في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية خلال المدة (2015-2024) تطوّرًا واضحًا في حجم المشاركة البحثية، سواء من حيث العدد أو النسبة المئوية، بما يعكس اتساع النشاط العلمي وتزايد التعاون الأكاديمي عبر السنوات.

ففي عام 2015 بلغ عدد المؤلفين 14 مؤلفًا فقط، بنسبة 0.98% من إجمالي المؤلفين، وهو ما يشير إلى محدودية المشاركة البحثية في بداية المدة المدروسة. وارتفع العدد في عام 2016 إلى 41 مؤلفًا بنسبة 2.88%، مما يعكس بداية نمو تدريجي في حجم التأليف والنشر العلمي.

وشهد عام 2017 استمرار هذا الاتجاه التصاعدي، حيث بلغ عدد المؤلفين 75 مؤلفًا بنسبة 5.27%، في حين سجّل عام 2018 قفزة ملحوظة بوصول العدد إلى 133 مؤلفًا بنسبة 9.35%، الأمر الذي يدل على توسع قاعدة الباحثين وزيادة الاهتمام بالنشر الجغرافي.

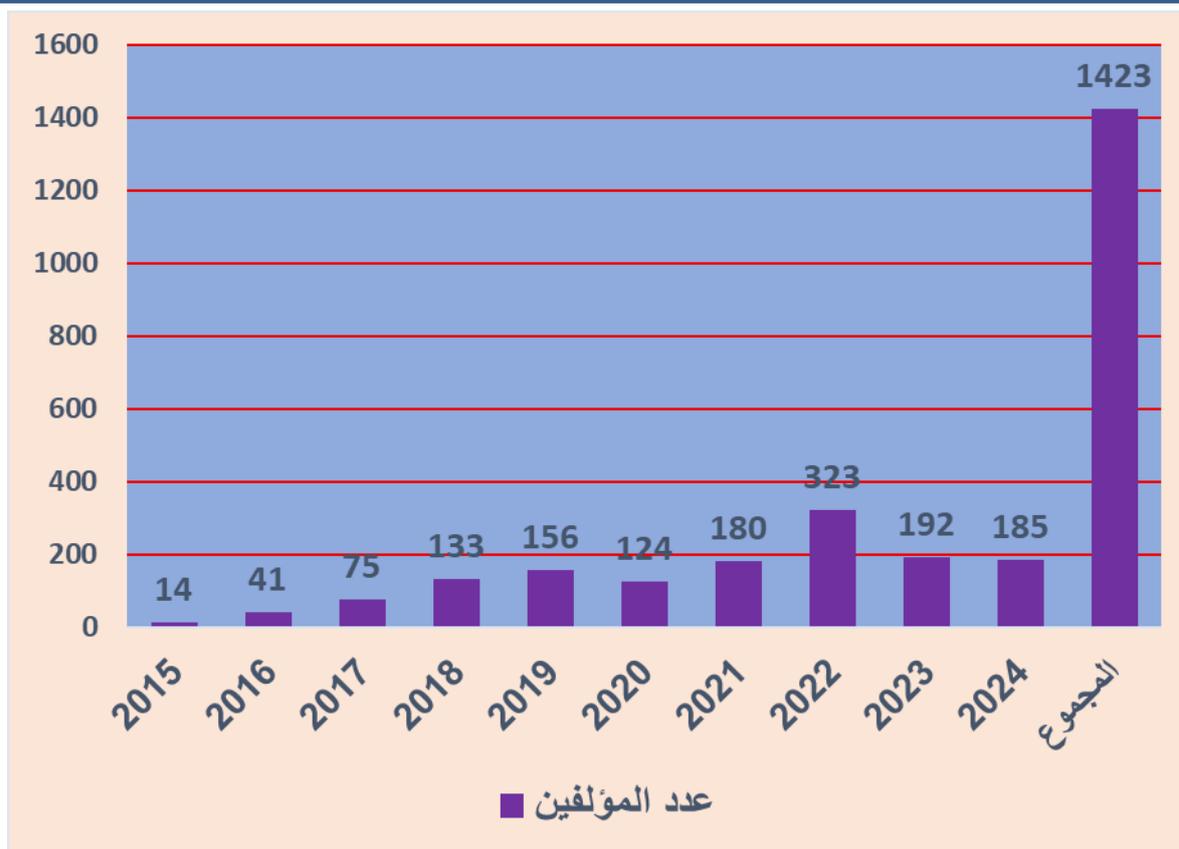


أما عام 2019 فقد استمر الارتفاع، إذ بلغ عدد المؤلفين 156 مؤلفاً بنسبة 10.96%، تلاه عام 2020 بانخفاض نسبي إلى 124 مؤلفاً وبنسبة 8.71%، وهو تراجع يمكن تفسيره بتأثير الظروف الاستثنائية التي انعكست على النشاط الأكاديمي والبحثي خلال تلك السنة. وفي عام 2021 عاد عدد المؤلفين إلى الارتفاع مجدداً مسجلاً 180 مؤلفاً بنسبة 12.65%، بينما شهد عام 2022 أعلى مستوى للمشاركة البحثية خلال المدة المدروسة، إذ بلغ عدد المؤلفين 323 مؤلفاً وبنسبة 22.70%، وهو ما يعكس ذروة واضحة في الإنتاج العلمي من حيث التعاون البحثي وتعدد المؤلفين. وسجل عام 2023 انخفاضاً نسبياً إلى 192 مؤلفاً بنسبة 13.49%، أعقبه عام 2024 بعدد 185 مؤلفاً وبنسبة تقارب 13%، مع بقاء مستوى المشاركة مرتفعاً مقارنة بالسنوات الأولى من المدة⁶. وبصورة عامة، بلغ إجمالي عدد المؤلفين خلال المدة المدروسة 1423 مؤلفاً بنسبة 100%، وهو ما يدل على نمو ملحوظ ومتدرج في حجم التأليف الجغرافي في المجلة، مع تسجيل ذروة واضحة في عام 2022، وتباين زمني يعكس تطور بيئة البحث العلمي واتساع دائرة المشاركة الأكاديمية.

جدول (5) يبين اعداد المؤلفين للبحوث من 2015- 2024

السنوات	عدد المؤلفين	%
2015	14	0.98
2016	41	2.88
2017	75	5.27
2018	133	9.35
2019	156	10.96
2020	124	8.71
2021	180	12.65
2022	323	22.70
2023	192	13.49
2024	185	13
المجموع	1423	%100

المصدر : مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، لعامي 2015 – 2024 .
شكل (3) يبين اعداد المؤلفين للبحوث من 2015- 2024



من عمل الباحثة اعتمادا على جدول (5)

6- التأليف المفرد والمشارك :

يُظهر الجدول (6)، وشكل (4)، أنماط التأليف في البحوث الجغرافية المنشورة في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية خلال المدة (2015-2024) تباينًا واضحًا بين البحوث ذات التأليف المفرد والبحاث ذات التأليف المشترك من حيث العدد والنسبة المئوية، بما يعكس تطور طبيعة العمل البحثي والتعاون العلمي عبر السنوات.

ففي عام 2015 كان التأليف المفرد محدودًا، إذ بلغ بحثين فقط بنسبة 0.42%، مقابل 6 بحوث مشتركة بنسبة 0.67%، مما يشير إلى ميل مبكر نحو العمل البحثي المشترك رغم محدودية حجم النشر آنذاك. وفي عام 2016 ارتفع عدد البحوث المفردة إلى 10 بحوث بنسبة 2.10%، مقابل 16 بحثًا مشتركًا بنسبة 1.80%، مع تقارب نسبي في نمطي التأليف.

وشهد عام 2017 انخفاضًا في البحوث المفردة إلى 5 بحوث بنسبة 1.05%، في حين ارتفعت البحوث المشتركة بشكل ملحوظ إلى 35 بحثًا بنسبة 3.93%، وهو ما يعكس بداية التحول الواضح نحو التأليف الجماعي. وفي عام 2018 اتسعت الفجوة بين النمطين، إذ ارتفع التأليف المفرد إلى 42 بحثًا بنسبة 8.81%، مقابل 91 بحثًا مشتركًا بنسبة 10.22%، مما يدل على تصاعد العمل التعاوني في البحوث الجغرافية.

أما عام 2019 فقد شهد استمرار هذا الاتجاه، حيث بلغ عدد البحوث المفردة 51 بحثًا بنسبة 10.69%، مقابل 105 بحوث مشتركة بنسبة 11.80%، وهو ما يؤكد ترسخ ثقافة البحث الجماعي. وفي عام 2020 انخفض عدد البحوث في كلا النمطين نسبيًا، إذ سجل التأليف المفرد 39 بحثًا بنسبة 8.18%، والمشارك 85 بحثًا بنسبة 9.55%، متأثرًا بالظروف التي حدثت من النشاط البحثي.

وفي عام 2021 ارتفع التأليف المفرد إلى 77 بحثًا بنسبة 16.14%، متجاوزًا التأليف المشترك الذي بلغ 103 بحوث بنسبة 11.57%، وهو ما يشير إلى عودة نسبية للبحوث

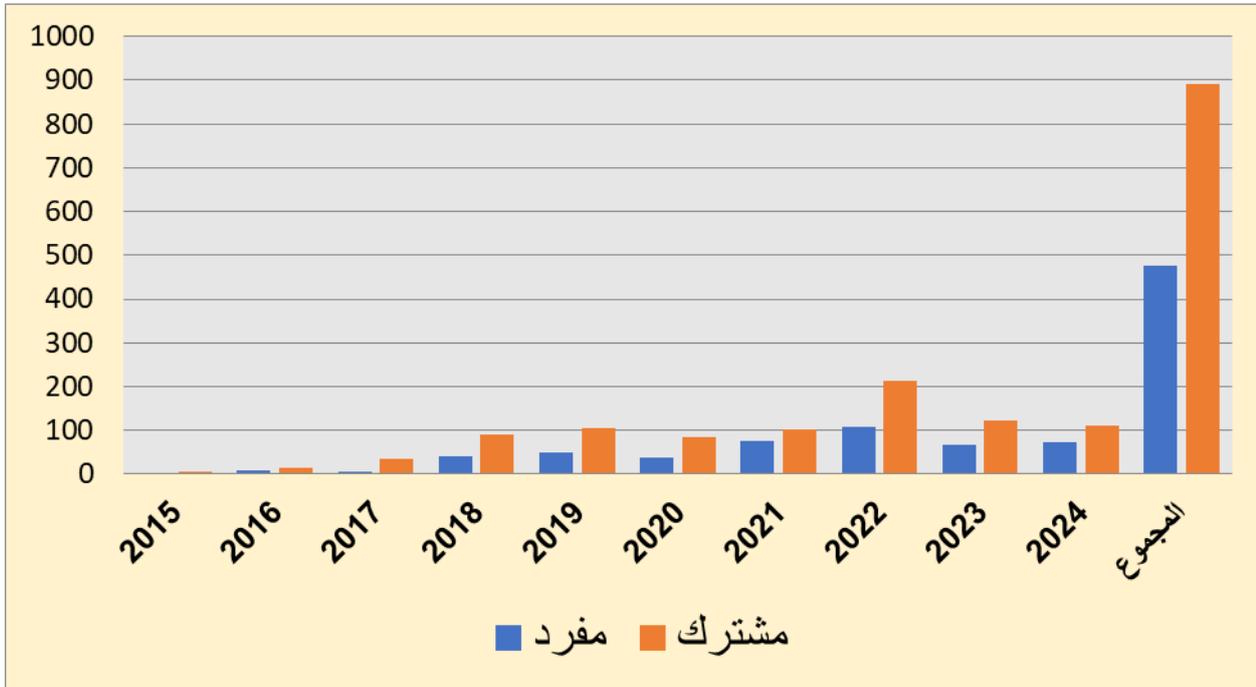


الفردية. إلا أن عام 2022 مثّل ذروة واضحة في كلا النمطين، إذ بلغ عدد البحوث المفردة 109 بحوث بنسبة 22.85%، مقابل 214 بحثًا مشتركًا بنسبة 24.04%، وهو أعلى مستوى للتأليف خلال المدة المدروسة، ويعكس توسعًا كبيرًا في التعاون البحثي. وفي عامي 2023 و2024 حافظ التأليف المشترك على تفوقه العددي، إذ بلغ 124 بحثًا بنسبة 13.93% في عام 2023، و111 بحثًا بنسبة 12.47% في عام 2024، مقابل 68 و74 بحثًا مفردًا على التوالي، ما يؤكد استمرار الاتجاه نحو العمل البحثي الجماعي⁽⁷⁾. وبصورة عامة، بلغ إجمالي البحوث ذات التأليف المفرد 477 بحثًا بنسبة 100%، في حين بلغ إجمالي البحوث ذات التأليف المشترك 890 بحثًا بنسبة 100%، وهو ما يدل على تفوق واضح للتأليف المشترك، ويعكس تطور البحوث الجغرافية من حيث المنهجية، وتعظيم أهمية العمل الجماعي والتكامل العلمي في إنتاج المعرفة الجغرافية.

جدول (6) يبين اعداد البحوث لمؤلف واحد ومؤلفين فاكثر للبحث الواحدة والنسبة المئوية

السنة	مفرد	%	مشترك	%
2015	2	0.42%	6	0.67%
2016	10	2.10%	16	1.80%
2017	5	1.05%	35	3.93%
2018	42	8.81%	91	10.22%
2019	51	10.69%	105	11.80%
2020	39	8.18%	85	9.55%
2021	77	16.14%	103	11.57%
2022	109	22.85%	214	24.04%
2023	68	14.26%	124	13.93%
2024	74	15.51%	111	12.47%
المجموع	477	100%	890	100%

المصدر : مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، لعامي 2015 – 2024 .
شكل (4) يبين اعداد البحوث لمؤلف واحد ومؤلفين فاكثر للبحث الواحدة والنسبة المئوية



من عمل الباحثة اعتماداً على جدول (6)

7- التوزيع الموضوعي للبحوث الجغرافية :

يبين الجدول (7) وشكل (5)، توزيع البحوث الجغرافية بحسب الموضوعات المختلفة، إذ بلغ مجموع البحوث (766) بحثاً توزعت على خمسة عشر موضوعاً رئيساً بنسب متفاوتة تعكس اتجاهات الاهتمام البحثي.

يتضح أن موضوع المناخ جاء في المرتبة الأولى بعدد بلغ (91) بحثاً وبنسبة (11.88%) من مجموع البحوث، مما يدل على الأهمية الكبيرة للدراسات المناخية ودورها في تفسير الظواهر البيئية والجغرافية المختلفة. وجاء في المرتبة الثانية موضوع السكان بعدد (81) بحثاً بنسبة (10.57%)، وهو ما يعكس الاهتمام بالتحويلات الديموغرافية وقضايا التوزيع السكاني والتنمية البشرية.

أما موضوع النقل فقد احتل المرتبة الثالثة بعدد (80) بحثاً وبنسبة (10.44%)، تلاه موضوع الموارد المائية بعدد (76) بحثاً بنسبة (9.92%)، ثم الجيومورفولوجيا بعدد (73) بحثاً بنسبة (9.53%)، وهي موضوعات تعكس التركيز على البنية الطبيعية وعلاقتها بالتنمية واستثمار الموارد.

وفي المراتب الوسطى جاءت موضوعات الخرائط بعدد (64) بحثاً بنسبة (8.36%)، والزراعة بعدد (63) بحثاً بنسبة (8.22%)، ثم التربة بعدد (54) بحثاً بنسبة (7.05%)، والجغرافية السياسية بعدد (52) بحثاً بنسبة (6.79%)، تلتها جغرافية المدن بعدد (48) بحثاً بنسبة (6.27%)، في حين جاء الموضوع الصناعي بعدد (37) بحثاً بنسبة (4.83%)

أما أقل الموضوعات تناولاً فتمثلت في السياحة بعدد (15) بحثاً بنسبة (1.96%)، والفكر الجغرافي بعدد (13) بحثاً بنسبة (1.70%)، والبيئة بعدد (12) بحثاً بنسبة (1.57%)، في حين سجل الموضوع الطبي أدنى قيمة بعدد (7) بحوث فقط وبنسبة (0.91%)⁽⁸⁾

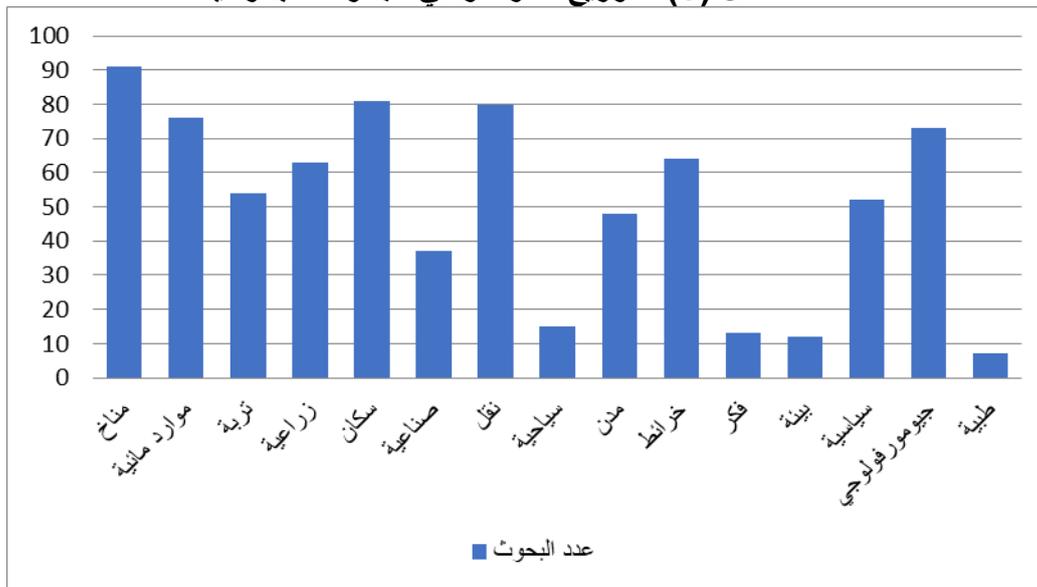
وبصورة عامة، يُظهر التوزيع تركيز الاهتمام البحثي في الموضوعات الطبيعية والبشرية الرئيسية مثل المناخ والسكان والنقل والموارد المائية، مقابل ضعف نسبي في الموضوعات الحديثة أو المتخصصة كالجغرافية الطبية والبيئية والسياحية، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية يمكن توجيه الدراسات المستقبلية نحوها لتحقيق توازن معرفي أشمل في الحقل الجغرافي.

جدول (7) التوزيع الموضوعي للبحوث الجغرافية



النسبة %	عدد البحوث 2024-2015	الموضوع	ت
11.88%	91	مناخ	1
9.92%	76	موارد مائية	2
7.05%	54	تربة	3
8.22%	63	زراعية	4
10.57%	81	سكان	5
4.83%	37	صناعية	6
10.44%	80	نقل	7
1.96%	15	سياحية	8
6.27%	48	مدن	9
8.36%	64	خرائط	10
1.70%	13	فكر	11
1.57%	12	بيئة	12
6.79%	52	سياسية	13
9.53%	73	جيومورفولوجي	14
0.91%	7	طبية	15
%100	766	المجموع	

شكل (5) التوزيع الموضوعي للبحوث الجغرافية



من عمل الباحثة اعتماد اعلى جدول (7)



الاستنتاجات :

1. أظهرت نتائج التحليل ارتفاعاً تدريجياً في عدد البحوث الجغرافية المنشورة خلال المدة المدروسة، إذ ارتفع العدد من مستوى متدنٍ في بدايتها (8 بحوث، 1.04% عام 2015) ليبلغ ذروته في عام 2022 (163 بحثاً، 21.28%)، قبل أن يستقر عند مستويات مرتفعة نسبياً في السنوات اللاحقة (101 بحثاً، 13.19% عام 2023؛ و95 بحثاً، 12.40% عام 2024).
2. بينت الجداول أن البحوث الجغرافية البشرية سجلت عدداً أعلى من البحوث الطبيعية خلال المدة المدروسة، إذ بلغ مجموع البحوث البشرية (415 بحثاً، 100%) مقابل (351 بحثاً، 100%) للبحوث الطبيعية، مع استمرار هذا التفوق في السنوات الأخيرة ولاسيما عام 2024 (59 بحثاً بشرياً، 14.22% مقابل 36 بحثاً طبيعياً، 10.26%).
3. أظهرت نتائج التحليل نمواً ملحوظاً في عدد المؤلفين المشاركين في البحوث الجغرافية، إذ ارتفع العدد من (14 مؤلفاً، 0.98% عام 2015) إلى أعلى قيمة له في عام 2022 (323 مؤلفاً، 22.70%)، مع استمرار مستويات المشاركة المرتفعة في عامي 2023 و2024 (192 مؤلفاً، 13.49% و185 مؤلفاً، 13%).
4. كشفت نتائج التحليل عن تفوق واضح للبحوث ذات التأليف المشترك مقارنة بالبحوث ذات التأليف المفرد، إذ بلغ مجموع البحوث المشتركة (890 بحثاً، 100%) مقابل (477 بحثاً، 100%) للبحوث المفردة، وبلغ هذا التفوق ذروته في عام 2022 (214 بحثاً مشتركاً، 24.04% مقابل 109 بحث مفردة، 22.85%).
5. أظهرت الجداول وجود تباين زمني في أعداد البحوث والمؤلفين، حيث سُجّل انخفاض نسبي في بعض السنوات مثل عام 2020 (68 بحثاً، 8.88% و124 مؤلفاً، 8.71%)، مقابل ارتفاع حاد في عام 2022 (163 بحثاً، 21.28% و323 مؤلفاً، 22.70%)، مما يعكس تأثير الإنتاج البحثي بعوامل تنظيمية ومؤسسية مختلفة⁽⁹⁾.

التوصيات :

1. ضرورة تعزيز سياسة النشر المتوازن بين التخصصات الإنسانية والطبيعية، بما ينسجم مع هوية المجلة ويضمن تنوعاً موضوعياً يساهم في رفع قيمتها العلمية وزيادة قاعدة قرائها.
2. العمل على تشجيع التأليف المشترك ولاسيما البحوث البينية، من خلال تحفيز الباحثين على التعاون العلمي بين الجامعات والتخصصات المختلفة، لما له من أثر في رفع جودة البحوث وزيادة الاستشهادات العلمية.
3. الاستمرار في توسيع قاعدة المؤلفين عبر استقطاب باحثين من خارج جامعة تكريت ومن الجامعات العربية والدولية، بما يعزز حضور المجلة إقليمياً ويرفع من تصنيفها الأكاديمي.
4. الاهتمام بـ الانتظام الزمني في صدور الأعداد وتنشيط عدد البحوث في كل عدد قدر الإمكان، بما يعزز ثقة الباحثين بالمجلة ويزيد من موثوقيتها العلمية.
5. تطوير المنظومة التحريرية والتحكيمية من خلال تحديث تعليمات النشر، وتوسيع قاعدة المحكمين المتخصصين، واعتماد أدوات حديثة للكشف عن الاستتال، بما يضمن جودة النتاج العلمي المنشور.

المصادر :

- ¹ رحاب رمضان عطية ، تحليل النتاج الفكري المنشور في مجلة المختار للعلوم الإنسانية ، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية -المرج ، العدد السادس عشر ، جامعة بنغازي ، 2016، ص4
- ² ساهر محمود كاظم، النتاج الفكري المنشور في مجلة ديالى للعلوم الزراعية دراسة تحليلية ، مجلة ديالى ، العدد التاسع والستون ، 2016 ، ص185 .
- ³ 5- خديجة وشاح حمود ، النتاج الفكري المنشور في مجلة اداب البصرة للمدة من (2013 – 2022 دراسة تحليلية ، مجلة دراسات البصرة ، السنة التاسعة عشرة/ العدد (55) 2024 .



- ⁴ حسام حمدي البدوي ، نحو منهج المهارات البحثية والمكتبية ، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2010
- ⁵ ندى جواد محمد علي ، النتاج الفكري الجغرافي للرسائل العلمية والاطاريح الجامعية لكلية التربية للبنات في جامعة بغداد ، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (60) العدد (2) ، 2021 .
- ⁶ مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، المجلد (22) والمجلد (31)، لعامي 2015 – 2024 .
- ⁷ مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، المجلد (22) والمجلد (31)، مصدر سابق ، لعامي 2015 – 2024 .
- ⁸ مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، المجلد (22) والمجلد (31)، مصدر سابق ، لعامي 2015 – 2024 .
- ⁹ مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، المجلد (22) والمجلد (31)، مصدر سابق ، لعامي 2015 – 2024 .